

الفائق في غريب الحديث

- النصارى فالحق بهم وإن كنت منذاً فمن سُنْدَتِ نَدَا النكاحُ . والسِّيَا حَة : مفارَ قَةُ الأمصار والذهاب فى الأرض كفعِلَ عُبَا سَد بنى إسرائيل . أراد أن اى تعالى وضَع هذا عن المسلمين وبعثه بالحنيفية السَّم حَة السَّه لة . تلا القرآن على عبد اى بن أبى وهو زَامٌ لا يتكَّ لَمْ .

زَمْخ زَمْخ بِأَنفِهِ وَزَمْ سَ بِهِ فَهُوَ زَامٌ وَزَامٌ إِذَا شَمَخَ بِهِ كَبِرًا وَمِنْهُ : حَمَلُ الذَّبِّ السَّخْلَةُ زَامٌ بِهَا أَى رَافِعًا رَأْسَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ زَمَّتِ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ تَقَدَّمَ الزَّمَامُ . وَزَمَّمْتُ بِالنَّاقَةِ سِيرَ الْإِبِلِ أَى كَانَتْ زَمَامَ الْإِبِلِ لِتَقَدَّمِهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... مَهْرٌ رِيَّةٌ بِأَزْلِ سِيرِ الْمَطَى بِهَا ... عَشِيَّةَ الْخَيْمِ سِرَ بِالْمَوْ مَاءِ مَزْمُومٍ

يعنى أنه جاعل ما تُلَى عَلَيْهِ دَبْرَ أذنه ورواءَ ظهره قلة احتفالٍ بشأنه فكأنه تقدَّ مَه وَخَلَّ فهُ . سمع صوتَ الأشعري وهو يقرأ فقال : لقد أوْتى هذا من مَزَامِ يِرْ آلِ داود . قال برُّيدٌ : فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ نَبِيَّ الرَّ لِهَ اسْتَمَعَ لِقِرَاءَتِي لَحَدِّ يَرْتُهَا .

زمر ضرب المزامير مثلاً لحُسْنِ صوتِ داود عليه السلام وحلاوةِ نغمته كأنَّ فى حَلَا قِهِ مَزَامِيرَ يَزْمُرُ بِهَا . وَالْأَلُّ مَقْحَمٌ : وَمَعْنَاهُ الشَّخْصُ . وَمِثْلُهُ مَا فى قَوْلِهِ : ... وَلَا تَكْبِرُكِ مِيتَا بَعْدَ مِيتِ أَجْسَانِهِ ... بَلَى وَعَبَّاسُ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

التَحَدِّيُّ : التَّحْسِينُ وَكَانَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فى الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعَى الْمَحْبِبَّ لِتَحَسِينِهِ الشَّعْرَ . أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اى تَعَالَى عَنْهُ سَلَوْنَى فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَلَّذِى لَفَقَدْتُ تُمْؤُونَى لِتَفْقَدُنَّ زَمْلًا عَظِيمًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلِمَ .

زَمَلَ الزَّمْلُ وَالْحِمْلُ أَخَوَانُ . وَقَدْ أَزْدَمَلَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ . يَرِيدُ أَنْ عِنْدَهُ عِلْمًا جَمًّا فَمِثْلُ نَفْسِهِ فى رَجَا حَتَّهَا فى الْعَلَمِ بِالْوَقْرِ الْعَظِيمِ